

أبو الحسن علي الندوي في أعين الشعراء العرب

الدكتورة شميم مجيد ختلك *

Abul Hassan Ali Nadvi is counted among the Modern time famous Literates and thinkers. He has a particular status amongst Arab and non-Arab. In this Article I have mentioned Abul Hassan Ali Nadvi's Status in the eyes of poets. The work of Nadvi is mentioned by the poets in their poetry on various occasions and is published in various magazines like, "ARRAID", "ALSAHWATUL ISLAMIA", "ALBAASUL ISLAMI", "QAFILATUL ADABIL ISLAMI" and "MAJALLATUL ADABUL ISLAMI". Most of the Poets have written their poetry in MARSIA (ELEGY) in which the pain and agony of Muslim Ummah is mentioned. Family tree, family, heredity, "Darul Uloom Nadwatul Ulama" and its grandeur is mentioned by the poets. That he was the life spirit of Islamic Knowledge, called towards the straight path. He was the life blood of knowledge. They also mentioned that Nadvi gave importance to Arabic Language until he was called by the poets as "HAKIM UL HIND".

يُعدُّ أبو الحسن علي الندوي من أشهر المفكرين والأدباء في العصر الحديث، وله مكانته المميزة سواءً كان بين بني قومه أو عند العرب . وفي هذا البحث سنتناول ما كتب عنه من شعريين مكانته ومنزلته ورأى الشعراء به، وبأعماله ومنجزاته . أنشد الشعراء قصائد وأبيات عن الندوي في مناسبات مختلفة نشرت في مجلات كثيرة مثل : مجلة "الرائد"، "الصحوة الإسلامية"، "البعث الإسلامي"، "قافلة الأدب الإسلامي"، "مجلة الأدب الإسلامي" وخاصةً "عدد خاص عن الشيخ أبي الحسن الندوي" الذي يشتمل على خمس وعشرين قصيدة في رثاء الشيخ وتعداد مآثره وتعبير عن حزن الأمة لفقده وسعى "ديوان المراثي".

نسب الندوي وأسرته: ينتهي نسبه إلى محمد ذى النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن (المثنى) بن الإمام الحسين السبط الأكبر بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنهم، لذلك اشتهرت الأسرة بالحسنية، وهى أسرة العلماء والمؤلفين، امتازت في مجال العلم والأدب¹. فقال عدنان على رضا النحوي عن نسبه:

أبا الحسن ذكــــــــــــــــرك روضــــــــــــــــة يـموج بها الزهــــــــــــــــر الندى ويورق
لك النسب الأتقى وجوهر ومعدن تجلى به درب شققت ومنطق²
ويقول الشاعر الدكتور عبدالرحمن حسن حبنكة اليماني³ قصيدة بعنوان "مرثية لفقيد الأمة الإسلامية":
مع خــــــــــــــــير الــــــــــــــــورى إمام الــــــــــــــــبرايا عــــــــــــــــرى ذى رفــــــــــــــــعة
هــــــــــــــــاشمــــــــــــــــى

* محاضرة سابقة في اللغة العربية في Shaheed Benazir Bhutto Women University, Peshawar.

كل من فيه مسعد وسعيد في جناح صفيحة وصفني
وعليهم عرض وان رب كريم دائر الجود بالعباء
الشري⁵

ويتحدث الشاعر شريف قاسم في قصيدته "بكيتنا يوم موتك.... كل ميت" فيقول:

كأن "بتكية" الميعاد ألفى بمولده جواب السائلينا
ففي تسعين عاماً إذ خطاها أجاد السعي لرغيمض جفونا
ومدّ شماله بالبرجوداً ووقدّم في فرائده
اليميناً

ولرب جل إذا شعلت خطوب بأرض الهنـد ترقى المسلمينا
تلفت في البرية غير وان فهب لخيرها كالمعرقينا
وأسـرته على نهج وضئ وأملوها الهداة المنـجـبوناً⁶
ومن قصيدة أبي محفوظ الكريـم معصوي⁷ في قصيدته بعنوان "رثاء فقيد الأمة الإسلامية فضيلة الإمام
الهام مولانا السيد أبو الحسن علي الحسنى الندوي":
بأنه أسـرته

تمى سلسلة إلى «علي» وبالزهراء تتصل
هـذا سمي «علي» في مكارمه هـذا كنى «علي» لؤلؤ خصل
هـذا الذي جاء من اجل بنى حسن خلقاً وخلقاً ووصت الأيمن يـصـله
أثنى عليه شيوخ السـدين وهو فتي بحسن سيرته مع عاش يزدمل⁸
والشاعر أحمد عبد الحفيظ شحاته في قصيدته بعنوان "طائر الحجاز" يقول:
مكرمات من الأصالة قُدت فتبتت مكرام
الأخلاق

عالم أجهب ذأير رد القضايا بحسان من الحروف
بـواق
أقبلت نحوه الخرائد تتترى وهـمى أسـرى لـوائه
المغداق

عشقت ألفها، وصفوصها، وفتامها، وفارس
الاشتقاق

فأنبرى النور في رهيف المعاني وانجلي ساطع التنال دفاق
أيضاً، رائقاً، مشيراً، ودوداً مبهجاً، مدهشاً، نقى الطباق
أرهفت سمعها البلاد أجمعاً وأصاغت مسامع
الافاق⁹

ويخاطب الشاعر عبدالله عيسى السلامة الندوي ويقول:

يا ابن بنت النبي قولاً وفعلاً والشهـودُ الأخلاقُ والآيـماتُ
يارعـاةُ الآدابِ، ها قد سـما الشـيخُ إلى حيث تورقُ الكلمـاتُ
فاملاً واهذه الفـلاة أزا هيـر فـقـدمـلت السـراب
الفـلاة¹⁰

وأشـد الشاعر محمد الحسنـاوى قصيدة بعنوان "نـرهـانـتاً..... يا قريح الجنون" ويخاطبه الحسنـى، الهاشمـى وأحمدى، فيقول:

علـى.. أبـوالحـسـن الحسنـى أـمير الـيـان، الفـتى الـأمـعـى
فقدنـاك، يا أيها الـهـاشـمـى وقـد حـان منـك القـطـاف الشـهـى
رسمت طـريق الخـلاص بـكـوراً فأشـرقت الأـرض، وانـجاب غـى
وكانت جيوش الظـلام تعـشعش حتى النـخـاع، ويغـوى التـقى
فكـان نداؤك: يا أحمـدئ أفـتى من رُقـادك طـال الثـوى
فقدنـاك، يا أيها الحسنـى وفـينـاتنـة مـس داء دوى¹¹
دار العلوم ندوة العلماء: كان للندوي وأسرته علاقة خاصة بدار العلوم ندوة العلماء. كان أبوه¹² مدير ندوة العلماء، وللندوي أخ أكبر¹³ منه وهو طبيب، قد تخرج في ندوة العلماء، والندوي بنفسه التحق بدار العلوم ندوة العلماء، وعين أستاذاً فيها لمادتي التفسير والأدب، وعين الأمين العام لدار العلوم ندوة العلماء (التي أخذت صفة العالمية منذ أن أصبح رئيساً)، وتفوقت على معظم جامعات العالم التي تهتم بشؤون الدراسات الإسلامية والعربية لأنها تجمع بين القديم الصالح والجديد النافع.¹⁴ فقال عدنان النحوي عن الندوة وعلماءها:

فيانـدوة يزهبها علمـاؤها وتزكـوأمان في رباهـما وتعبق
يموج بها العـطـر الغـنى: فعالم فقيهه يـجلى بالعلوم ويسبق
كانك من طيب النفوس بروضة لها زهر منهم وعطر ورونق
يرقُّ بهم حُلُو الحديث كأنما جرى سلسيل بينهما يترق رق
يضمُّهم قلب كبير أضلع ورحب مكان دون ذلك ومرفق¹⁵
أشـد الشاعر جودت على أبو بكر قصيدة بعنوان "عزاء النفس" في مدح الندوي، ويتحدث فيها عن دار العلوم ندوة العلماء وعلومها النافع، فهو يقول: بأرض الهند ندوتك من داء
وفى أعماقنا خُطت ولأء

دعوت المسلمين إلى اعتصام بحبل الله نصبح أقوىاء
وفى دار العلوم لنا علوم مدي الأيام تمنحها ارتقاء¹⁶

تطوّرت ندوة العلماء في عهد الشيخ الندوي تطوراً كبيراً، وحققت إنجازات عظيمة، وأصبحت نموذجاً يُحتذى في الجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتغني بها الشعراء والأدباء، وأشاد بها الدعاة والعلماء¹⁷. فقال الشاعر محمد بن عبد الله الأنصاري "أبو عمر":

الندوة الغراء ماذا عندهما ترنو بوعيداً لا تحير جواباً
يعلمو ما ذنهما سكون مطبق والصمت يُعلق تحتها الأبواب
يُرجمي العلوم بندوة العلماء في "لكنو" ويقضي ليلة أو أبدا
يأوي إليه الطالبون يضمهم حذب الحيى بقلبه أترباً
الزاد والمأوى بمعهد الذي ضم الألوفاً وخرج الأنجاباً¹⁸
وهذه بعض من الأبيات من قصيدة الشاعر عبد الرحمن صالح العشماوي بعنوان "تلويحة وداع لشيخ الهند" التي قال عن ندوة العلماء:

لندوتكم مشاعل من علوم تُضيع بنور حكمتها البلاداً
وتمنحكم علوماً نافعاً بهاتلقون من عز ورياداً
تموج معابد الهندوس كقراً تزيد به ارتكاساً وارتداداً
وأنتم ترفعون شعاً ردين وتعتقدون منهجه اعتقاداً¹⁹
والشاعر حيدر الغديري يقول في قصيدته "لوحث للناس" عن منهج ندوة العلماء:
في "ندوة" قدتها غراء عامرة بالمتقين على ساحاتها احتشدوا
عزت بهم مثلما عزت بسيدها وعز ناس إلى أفضالها وردوا
صرح أقمت على التوحيد رايتيه وقام يعليه أبناء له نُجُوبٌ²⁰
وقال المعصومي: دار العلوم تبيكيه وندوة أهل العلم ما درسو علماً
به عملوا²¹

وللدكتور عدنان علي رضا النحوي قصيدة بعنوان "قصيدة مهداة إلى الشيخ أبي الحسن الندوي، ندوة العلماء لكهنؤ الهند" فيقول:

وندوة العلماء الغرد فق هدى غنية بغطاء الحق والذكر
كأنما صاغ من أضالعه درراً من اليقين، من الإيمان، من فكر
وضمها في يديه رافة وتقوى يحنوا عليها حنو الوالد الحذر
وقام ينشرها في الأرض فانتفضت على الربى فتية وهماجة الغرر
من كل داعية لله منطلق ممسك بكتاب الله مصطبر
ياغرسه الخير تزكو منبتا وجنى طهراً وتمتد في بستانها النضر
يروى حدائقها غيث يصب بها صباً ويجري بها دفاعة النهر
غيث من الدين رواها وتضرها ودفقة النهر عزم غير منحسر

تَقَلُّ كَمَا شِئْتُ فِي أَيْانِهَا بَصْرًا وَأَقْطَفُ كَمَا شِئْتُ مِنْ زَهْرٍ وَمِنْ ثَمَرٍ²²
 وَكَحَامِلٍ لِلْوَاءِ الدَّعْوَةَ الإِسْلَامِيَّةَ يَصِفُهُ جُودَتِ عَلِيٍّ أَبُو بَكْرٍ فَيَقُولُ:
 وَرِيثَ النَّوْرِ أَوْرَثْتُنَا الضِّيَاءَ وَأَخْلَسْتُ فِي أَمَانِينَا
 النَّمَاءَ
 وَرِيثَ الأَنْبِيَاءِ يَظُنُّ فِي نَبَا وَقَدْ غَمَّرَ المَشَاعِرَ
 وَالدَّمَاءَ
 فَفَاضَتْ وَاسْتَطَالَ بِهَا بِنَاءٌ مِنَ الإِخْلَاصِ زَكَاةُهَا
 انْتِمَاءً²³
 وَأَشَدُّ حِيدِرٍ مَصْطَفَى قَصِيدَةَ بَعْنَوَانٍ "وَمَنْ يَبْقَى لِرَايَةِ أُمَّتِي حَامِلٌ" فِي رِثَاءِ النَّدْوِيِّ وَمَدْحِهِ، فَيَقُولُ:
 أَبَا الأَدَابِ يَا عَلِيًّا وَمِنْ مَالِهِ سَاحِلٌ
 فَقَدْ نَكَتَ فِيكَ أَمَالًا وَشَيْخًا زَاهِدًا فَاضِلًا
 فَقَدْ نَادَى النُّجْمَ وَضَاءَ وَبِرَّ المَحْسَنِ الوَاصِلِ
 وَقَدْ خَسِرْتَ بِلَادَ الهِنْدِ ذَاكَ العَالِمَ العَامِلِ
 أَبَا رَاعِي الطِّفْلِ فِي غِيَابِكَ فَمَا لَنَا... عَائِلٌ!
 وَكُنْتَ النُّورَ فِي نَاصِيَةٍ بَعْضَ مَظْلَمَاتِهَا
 وَكُنْتَ الجِدْفِي زَمَنٍ بَيْتِيسَ عَابَثِهَا
 وَكُنْتَ رِييَعًا أَيْتَامًا وَأَمِنَ البِتَائِسَ السَّائِلِ
 أَبَا حَسَنِ وَمَنْ يَبْقَى لِرَايَةِ أُمَّتِي حَامِلٌ
 سِوَى مَنْ لِلهَدْيِ يَسْعَى وَمَنْ مِنْ ذِكْرِهِ نَاهِلٌ
 وَإِنْ عَلِمْنَا وَنَاقَلْنَا فَاذْكُرُوا فَأَنْتَ القَائِلُ القَائِلُ²⁴
 وَيَقُولُ عبد الرحمن اليماني عن الندوي: يَحْمِلُونَ الرِّيَاضَاتِ مِنَ دَعْوَةِ الحَقِّ
 لِنَشْرِ الإِسْلَامِ فِي كُلِّ حِي
 هُوَ لَوَاءُ الأَوْلَادِ حَقًّا وَصِدْقًا لِأَلِ الذَّرَارِيِّ مِنْ فَاجِرٍ وَشَقِي
 فَتَلَامِيذِهِ ذَرَارِيَّةٌ حَسْبِي صَارَ جِدًّا لِأَلْفِ كَهْمَلِ ذِكْرِي
 لَعَلَّكَ غَالِيًا لِي سَيِّئًا خَلْفَ حَدِّي قُصْدَ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ²⁵
 وَيَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ "أَبُو عَمْرٍ": أَعْلَيْتَ لِلدِّينِ العَظِيمِ لَوَاءَهُ
 وَرَفَعْتَ صَوْتًا صَادِعًا مَحَابِي
 يَا مَنْ سَتَخَلَّفَ شَيْخَانِي فِي دَوْرِهِ أَوْصِيكَ شَرَعَةَ رَبِّنَا وَكُتَابَا²⁶

الداعية الأصيل: كان الندوي رحمه الله مفكراً عظيماً والروح الدعوية سارية في سائر كتبه وعمله، والداعية الناجح هو الذي يهدى إلى الحق بعمله. يتحدث عدنان على النحو أن الندوي أفق حياته كلها في الدعوة إلى الله ونذر أدبه لإعلاء كلمة الحق، فيقول:

أبا الحسن الندوي أعليت هممة إلى الله ترجو العون منه وتطرق
بنيت فأعليت البناء وقد سمت عزائم ترقى بالهدى وتحلق
معاهم تدبقي في الحياة منائر إذا ما جلاها هاديها المتألق
مصانع والأجبال منها توثبت تظل على ساحاتها تتدفق
نشرت على الساحات طيباً ولميزل له عبق بين السديار مخفق²⁷
كان الندوي داعية إلى الله بالحكمة، والموعظة الحسنة، عاملاً على إعلاء كلمة الإسلام، بالكلمة
المسموعة والمقروءة، وبالعمل الإيجابي البناء في كل المجال، جواباً للأفقا في سبيل الله محاضراً ومحدثاً
ومحاوراً، وواعظاً، وهادياً ومشاركاً بالرأى والفكر في المجالس العلمية، والمجامع الجامعية²⁸. وفي هذا
يقول محمد بن عبد الله الأنصاري "أبو عمر":

في الحل والترحال تغدو داعياً لالخنوع فإن فيه يينا
كمر ذار أيتك في المجالس عالماً كمر ذار أضأت البيت والمحرابا
والوالد البر الكرم يحوطكم حباً أبحث خطاكم الهبابا
شاركتما في بعث علم منافع وأنرتما الأفهام والألبابا
ورحلتما في نشره بين السورى الله يمنحنا شريته ثوابا²⁹
أشد الشاعر محمد ياسين العشاب قصيدة بعنوان "لاترث أبا الحسن" في مدح الندوي. وهذه بعض من
الآيات، وهو يقول:

كنا يناما، فلما قام يرشدنا قامت على الصحوه الكبرى أمانينا
نجر تأسق والأيام قاسية تميتهنا إن دجت طوراً
وتحيينا

يكاد إنذارها يحيى ضمائرنا أتى مضمينا وليل الظلم يهوننا
دعوت للحق والإيمان مغترب طوي لمن صدعوا بالصدق بأنينا³⁰
يقول الأستاذ معصوم عن الندوي: تجسمت دعوة الإسلام فانقلبت تدعى عليابه
العلياء تكتمل

الله أعطاه فضلاً واسعاً وهدى زوادة عن حمى الإسلام لا تشل
قد كان سيفاً يابن الله منصلاً قولاً وفعلاً وما في حده فلل
ماعاش عاش بحبل الله معتصماً وبالأحاديث لم يلحق به كل
لم يلف نظره في عقب ريته بشخصه في المزايا يضرب المثل

هذا الذي ملته الإسلام تنسده حقاً وتندب أهدي رأيه الممل
يا من بطولته لله خالصة أعطيت أجراً عظيماً أيها البطل³¹
العلم والهدى: د. عدنان النحوي يخاطب مدينة الندوي لكنو فيقول:
يادار كنو سلام الله يحمله إليك من كل روض نفحة الزهر
إلى إمامك من قلب وكبد تحية وإلى فتية أنك
الزهر
إلى أبي الحسن الندوي طلعت به نوريموج من الآيات والسور³²
وهذه بضعة أبيات من قصيدة للأستاذ الدكتور محمد خير عرقسوس³³ بعنوان "ندوة العلم"، يقول فيها:
سابق الشمس خطوها والسدادا وانشرا النور جملة
وفرادي
لست أثنى عليك فالله أثنى وارتضى منك دعوة
وجلادا
أنت رمز لمن دعاه مستقيماً
دعوة الحق طائعا مقادادا
ندوة العلم لتزل في شباب ماتت أجيالها
تتهادي
أنجبت للأنام في كل فن عالم أصدق الرؤى
نقادا
حسن أنت في السورى بل أبوه بنفضلاً ومنعة
شدادا
إن فتح القلوب أكبر فتح فهو ويني
مودة وودادا
بينما الفتح بالسيوف عقيم ماتدا وبيته ينجب الأحقادا³⁴
ويقول الدكتور محمد الشيخ محمد صيام : كنا وكان لنا إماماً عالماً
فطناً وفيماً ماجداً وأصيلاً
أحيا الهدى للناس بعد ذبوله ومضى يشق بهم إليه سيلاً
وسقى غراس الحق من أفكاره وسواه يسقى الباطل المخذولاً³⁵
ود. عبد الرحمن حبنكة اليماني يقول: لفقيد الإسلام من كل حى
فيض حزن مع فيض دمع سخي
مات بالهند في الشحى وقلوب في جمع الدنيا بكت في العشي

ندوة العلم والرشاد بل كنؤ كرتباهت بشيخها الندوي
 "حسناً" انجبت يدها فكناه "أباه" لسان صدقٍ وفِيَّ
 بجهاد لم يعرف النجوم إلا غفوات ملأى بذكـر خفي
 لم يكن عقمه عقيم الذاري وهو ينشئ رجال جيل كمي³⁶
 ويخاطب الشاعر الدكتور أحمد الخاني الندوي فيقول: وأنت منار للدهاة إلى
 الهدى ونبراس زهد الزاهدين أريب
 مددت جناحي حكمة ومجبة وسيف المنيا يا بالدماء صبيب³⁷
 وقال شريف قاسم عن الندوي أنه مثل البدر ويهدي إلى النور : أبأ الحسن المشاقف كنت
 فينا إذا ظمئت مـواكبنا معيننا
 وإن عوت الذئاب بغاب خبث رأينا فيك "ياندوي" عزينا
 وعشت القرن مثل البدر تهدي إلى النور الحنيف مفضلينا
 قد اعترفوا بفضلك حيث قالوا بعلم أبي المعارف قدهدينا³⁸
 وأنشد يحيى بن صديق حكيم فقال: "يرحل الندوي" .. كلا فمارحلا بدر توقد
 للدنيا وما أفلا
 بدر أجل تشهد الأكو ان طلعتته ويستمد المـدى من نوره شعلا
 لئن بدا في السماء البدر مكملاً فالمؤمن المتقى بالفضل قد كمل
 يا ناصراً الأمة الغراء يا قمرأ أجلى الدجى وأقام النور والأملا
 تكيك "أرض لكنؤ" طالما ابتسمت لما رأيتك بدر المجد مشغلا
 ظفرت بالعز. حتى أنت ذكرك في ذرى المعالي. حملت السيف مرتجلا
 أوقفت نفسك للأخرى، فماتعت جوانح لا تبالى الموت والأجلا³⁹
 ويقول يحيى بشير حميرة: وبكيت في ظلم فطال بكائي ورجوت من
 سيفك أسر رجائي
 ما كنت أحسب أن موتك جمرة يتوسد القلب السجين لـوائ
 لو كان لي ريش لجئتك طائرا بجناح دنيا الغد رليل عنائي
 لهفاً أقبل جبهة بحرارة وأعـودها بتنفـس
 الصعداء
 فهو الذي ملك الغريب عقله كان الهدى في الوحشة الغـبراء
 وهو الذي نفـض الغبار عن النهي وتحمل الويلات في الأرجاء
 وهو الذي قهر الطغاة على المـدى فأذاق "بوذاهم" وبال بـلاء

بحر إذا فتشت في أعمـاقه تجد النفيـس ودرة
الأشياء⁴⁰

رائد الأدب الإسلامي: كان الندوي رائد الأدب الإسلامي وعميده. كان من الأعلام الذين أناروا الطريق
لأمتهم وخدموا الإسلام بالكلمة الطيبة⁴¹ والموعظة الحسنة ليس في القارة الهندية فقط وإنما في مختلف
أنحاء العالم.⁴² فيقول عنه الأستاذ عدنان رضا النحوي:

أبا الحسن الندوي كرم من مآثر بنيت وعلم في الصحائف يشرق
وبين صدور المقتين خلائق تنمو ونهـم في الحياة يطبق
نخائر من قلب ذكي وفطنته يجود بها قلب ذكي ويطـلق
يظل الجواد الحر يعطي ولم تنزل به خشية لله تعنى فيغـدق⁴³
ويقول عبدالله الأنصاري: قال الجميع إلى العميد نـزوره شكـوله ما
قد أكرمونا

نشكوا إلى "الندوي" عالم عصره كـم ذا شفى بعلومه الأوصابا
ما كادموك بنا يقارب منـزلاً عطر التقى قد ضمخ الأعتابا
يعلى شعار الدين والإسلام في عزم يـدود وحشة وغيابا⁴⁴
ويحيى بن صديق حكيم يقول: أقامها من رب الأحلام رابطة أئمة تنشد
الإخلاص والعملا

تقدم الأدب الراقى لأمتها وتكشف الزيف والتضليل والدجلا
فيوركت- وبلاد الخير تربتها نقيّة- جنة كانت لنا نـزلاً⁴⁵
ولأمل بنت عمر مدشل قصيدة بعنوان "ياداعياً يرعى حمى الأدب" تقول فيها:
أواه ياداعياً يرعى حمى الأدب أواه والقلب لم يهددا ولم يطب
ياراحل أعن طريق طـال تحرسه عين الذي إن دعاه العبد يستجب
غادرتنا والفضاء الرحب مستعر والفكر في ضجة والحرف في صخب
لكنه النور رغم الليل مندفع إلى سماء الهدى بل قاطع الحجب
في كل ركن صدى صوت ترنمه أنشودة البر والأخلاق والأدب⁴⁶
ويتحدث شريف قاسم عن رئاسة الندوي للرابطة فيقول: ألفتك ربك رابطة رئيساً
بهمته يقودنا بخينا

أقام لنهجها أدباً مصفى لوجدان الشعوب غداً كنيـنا
ويحمل فكرها هدياً وعلماً لكل الخلق منها جار صيـنا
وفي أدب العقيدة سفر هدى ودعوة شرعية للعالمينا
وظل يسر للأدب اصطفاء ويسقى منه حقل المسنتينا⁴⁷

مؤلفاته: الشيخ أبو الحسن الندوي أحد أعلام الدعوة إلى الإسلام بلا ريب ولا جدال . كتبه ورسائله ومحاضراته التي شرقت وغربت، وقرأها العرب والعجم، وانتفع بها الخاص والعام، وبعض كتبه قد رزقت القبول، فطبعت ثانية وثالثة ورابعة، وبعضها ترجم إلى لغات عدة⁴⁸ .

ويقول الأستاذ أبو محفوظ معصومي: بالعريية من تسمية قه كتب للأردية من تجيره حلال

مؤلفاته له، مشحونة غررا بها المجمع طول الدهر تحتفل⁴⁹ ويقول د. محمد الشيخ محمد صيام: جاء الحياة طرية أعواده ثم استحال مهناً مسلولاً

جلد ألدى مدى الخطوب وجزرها سيفاً - أمام الحادثات - صقيلاً

مانال منه خصوم هدى المصطفى - رغم الهجوم المستمر - فتيلاً

ومضى وفي أذن الزمان على المدى نغم يحدث عنه جيلاً جليلاً

وبأعين الدنيا تراقص صورة رسمته في هذا السدي قنديلاً

هذا أبو حسن ولن تجد واليه - في يومنا هذا البئس - مثيلاً⁵⁰

ويقول "أبو عمر" محمد بن عبد الله الأنصاري عن الرسائل والدراسات للندوي:

ملك القلوب شغافها يغزوها فكل العقول فتستحيل رغاباً

كتب الرسائل والدراسات التي ملأت طباق العالم من رحاباً

يا كرم طر علمه في طرسه ليزيح شكا في القلوب ضباباً⁵¹

وأنشد أحمد محمود مبارك قصيدة حرة بعنوان "حين نبكى التياً" .. فعدراً لنا" في مدح الندوي

ويتحدث فيه عن مقالاته ومحاضراته، ويقول:

أيا شيخنا ..،

إن صوتك هذا الودود ..،

صداه أريج بأسماعنا ..،

وكل الذي قد سطرت من الكلم الطيب ..،

به تقتفي نور آي الكتاب الكريم ..،

وهدى النبي ..،

سبقتي برغم الرحيل ..،

رسوخاً بجذر النقاء ..،

فروعاً مضوأة في السماء ..،

تبدد غير الأبطال ..،

عن أفق أحلامنا ..،

ولكننا...

حين نبكي التياً... فعدراً لنا...⁵²

ويقول جابر قميحة عن كتب الندوي:

سجلك ياندوي - بالنور ناطق... وإن سجل الآخرين... تكلف
ضربت كما ضرب الكليم، ففجرت عيون عن السحر الحلال تكشف
ومشربها علم غنى يروم... وينهل منه الظامئ المتلهف
فعين تروى الروح بالكلم الذي... الذي يتقى مداها باليقين... ويسعف
وعين لفقته صادق... متسامح جليل العطاء لوريك ن يتعسف
وعين لآداب يعز نظيرها كمثل ندى الأسحار، بل هي أطف⁵³
ويقول الدكتور عبد الرحمن صالح العشماوي: كتبت لنا فيما أرخصت فكرياً ولا
أخفيت معنى مستفاداً

ومن كتب الحروف لشردين ونصرته، فقد بلغ الجهاد
بذلت الجهد، ذلك طبع شهر إذا بخلت نفوس القوم، جادا
وليس على المجاهد من سبيل إذا لم يدخل فينا اجتهدا
وما حق الذي يسعى لخير ويعطي، أن يحارب أو يعادي
ومن جعل الكتاب له معيناً فلن يخشى لمنبعه نفاذا⁵⁴
ونال الندوي جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 1400هـ، فيقول الشاعر جودت علي أبو
بكر عن هذا:

وجائزة المليكة لنا افتخار الست لنا الجوائز والثناء⁵⁵
رحلاته: يشكل أدب الرحلات جانباً هاماً من إبداع الشيخ أبي الحسن الندوي ولعله صدى للأسفار
الكثيرة التي قام بها في أنحاء الشرق والغرب، فقد طوّف الشيخ الندوي في العالمين العربي والإسلامي، وفي
أوروبا، وكانت عينه وبصيرته تتقاسمان المشاهد التي يمر بها، كما كانت مقياسه الإيمانية تحاكم وتحكم
على كل ما يقف عليه، وكان قلمه يسجل ما تجتمع عليه ملكاته الثلاثة تلك، فجاءت كتبه "مذكرات سائح في
الشرق" و"من نهر كابل إلى نهر يرموك" و"الطريق إلى المدينة" و"في المغرب الأقصى"⁵⁶ ويتحدث
الشاعر عبد الرحمن صالح العشماوي عن سفره إلى الحجاز ويقول عن كتابه "الطريق إلى المدينة":
شددت إلى الحجاز رحال وغى قـدحت به لهمتنا الـزنادا
وسـرت إلى المدينة باشتياق فأسلس ركـبك الساري القيادة
نظـرت إلى جزيرتنا بـعين تـرى فيها المنابـع
والمهادا

أشيخ الهند ما سافرت إلا وقد أرسيت في الهند العمادا⁵⁷

وكذلك يقول د. جابر قميحة: وفي أدب الرحى رحلات قدمت رائعا روى
 ودروسا باليقين.. تعرف
 سياحات حق قد طويت بها المدى من الشرق والغرب البعيد تطوف
 إلى الله تدعو والظلام معريد وكل غوى بالمفأسد
 يهتف
 وما كنت إلا عظما قد تهالك علىها تجاليد... براها التطوف
 وضميرها الحزن الأليم... لأمة غدت في قيود الجهل والنذل ترسف⁵⁸
 ويقول الشاعر عبد الله الأنصاري: فالشيخ أفنى عمره وشبابه للسنين يدعو
 سائحا جواً
 طاف البلاد بدعوة للحق في جلد الضر اغرما اشتكى الإعتابا
 هو في سبيل الله ناشد دعوة يرسى الفضائل حكمة آدابا
 من للمنابر هزها بمواعظ تنساب من فمه الزكي رضا⁵⁹
 ويقول الأستاذ أبي محفوظ الكريمر: من «رائ بريلي» إلى أقصى المشارق والمغرب
 اعترأني راح يرتحل⁶⁰
 وقال شريف قاسم: وفي أسفارك الصيحات تتري لمن عن خير نهج
 يسألونا
 لك العشرات من كتب شذاها كأنفاس الهداة الأولينا
 وقد أبدأت إذ ما فاض فكر بأسطرها، فأحرى أن تصونا
 لأقصى الشرق نجمك قد تراءى بأقصى العرب نصاعاً جينا
 وأقصى الشرق قد أضحى مناراً وينبوعاً لمن قد يرتوونا
 "أبو الأعلى" وأنت، وركب علم أضأتم أفاق وجهتنا سنينا⁶¹
 وعبد الرحمن العشماوي يقول: قوافي الشعر تختصر البلاد وتجتاز
 المفاز والوهاد
 قوافي الشعر تغسل راحتها بماء النيل تسألها المدادا
 وتجلب من ربوع الهند عودا وتلقى في خراسان امتدادا⁶²
 اهتمامه باللغة العربية الفصحى: تشييع الندوي رحمه الله لعلوم العربية وأدبها منذ صباه، وقراءته لكتبها
 واطلاعه على مصادرهما، وحفظه من شعرها ونثرها، واستحضاره لها وحسن استشهاده بها، كأنما نشأ في
 أرض العرب وتعلم في معاهدها، فكان يخطب ويحاضر باللغة العربية الفصحى ويكتب بها مؤلفاته من
 كتب ورسائل⁶³. ويقول عبد الرحمن صالح العشماوي عن حب الندوي للغة العربية:
 وكنت أدينباق الهندي تحمي بحسن صياغة الأسلوب "ضادا"

تصيّدت البلاغة من حماها ومن أبرى سهام الوعي صاذا
وما كل الظباء إذا أثّرت بأنغام الهوى تأتي تهـادي⁶⁴
ويتحدث محمد الحسنواى عن اهتمام الندوى باللغة العربية، فيقول : على...أبو الحسن
الحسنى أمير البيان، الفتى الألمعى
ريقق الحواشى، طلّق النقاش زهيد المعاش، سنا نبوى
ترعرع في الهند تـرتيله وفى المغربين استفاض الدوى
تضلع ينهل من مصحف هو النهـر والبحر والكـوثرى
فلا شققت بعده لكـنة ولا فاخر الأدب الأعجمى
تصيح الدهور إلى شـدوه ويروى الظـماء طـلاه الروى⁶⁵
قال الندوى رحمه الله: "حيث قرأ الدكتور محمد شفيح⁶⁶ بعض مقالاتي باهتمام وعناية، فقال: رأي فيها
أن يتخذ اللغة العربية موضوعه ويركز عليها ويختص فيها، ولا بأس بأن يتعلم قدرأ ضرورياً من الفارسية
لأنها تحمل ثروة ضخمة في المواد الإسلامية، إلا أن اشتغاله الرئيسى ينبغى أن يكون بالعربية، ويحاول
فيه النبوغ وبلوغ الكمال. وقد كان هذا الاقتراح يختلف عن آراء كثير من المدرسين والدارسين في الكليات
والجامعات"⁶⁷. ويقول عبد الرحمن حبنكة اليماني: عربى الجذور فى الهند
حتى نبعه الأصل عند خير نبى
لم تزد ألقابه وهى فضلى غير وفـر من الخـضوع الأبنى
لم يكن همـه علـو وأرض بل رضا الله فى الخلود الهنى
نشأة الهند قـطـمـا حـجـبـته عن فصيح من منطق عربى
ولسان القرآن كان مناه أن يراه فى مجده العالمى
تتحدى آدابـه كل قول عربى البيان أو أعجمى⁶⁸
وقال يحيى بن صديق حكيمى: تولّعت نفسه بالضاد ما هدأت به المنى فاستثار الركب وارتحلا⁶⁹
حكيم الهند: ألقى الدكتور عبد القدوس أبو صالح قصيدة بعنوان "شاعر الإسلام" فى الأسمية الشعرية التى
أقيمت فى جامعة ندوة العلماء فى لکنؤ، بالهند بمناسبة انعقاد المؤتمر الأول لرابطة الأدب الإسلامى فى
ربيع الآخر 1409هـ. القصيدة تشتمل على خمسة وستين بيتاً ويتحدث فيها عن الأدباء والشعراء
الإسلاميين فى العصر الحديث مثل: إقبال وسيد قطب والندوى رحمهم الله، فيخاطب الشاعر أبا
الحسن على الندوى أنه حكيم الهند ونحن جئنا لنأخذ منه الإرشاد والهدى. فيجب أن نترك المبغضين
والكارهين له ومن يتحداه ويعاديه فيكفيه أنه ينتمى لعائلة ونسب شريف وجدوده عظام ويكفيه أنه فوق
رؤوس الناس وأعلى منهم بسبب إشاره وزهده. فهو يقول:
إيهاً أباحسن" أتينا نقبس الإرشاد وفـدا
إيهاً" حكيم الهند" خلّ الشائنين ومن تحدّى

يكفيك أنك تنتمي للدوحة العلياء جـــــدا
 يكفيك أنك فوق هام الناس إشاراً وزهــــدا⁷⁰
 ثم يخاطب أبو صالح الندوي ويقول له اجمع دعاة المسلمين وكن لهم قائداً وحثمهم بأن تدخل بهم الأمور
 العظيمة وتكون لنا السيف وغمده في مضاءته وقوته وشدة تأثيره لأجل أن نرفع ذكر الإسلام عالياً وجدد
 عهدك المبارك لتنشأ دولة الإسلام التي تزداد مجداً وعزاً وشرفاً، فقال:

فاحشد دعاة المسلمين وكن لهم علماً وبندا
 وادفع بنا نخض الغمار وكن لنا سيفاً وغمدا
 لهيب بالإسلام، جدد عهدك الميمون عهدا
 ونقيم للإسلام دولته التي تزداد مجداً⁷¹
 والأستاذ أبي محيوظ الكريمو معصوفي يقول: قــــد كان غرة وجه الهنــــد نيرة منها
 استضاء السناء الأقبوام النحل
 بالعربية من تنميــــة كــــتب للأردية من تجــــيره
 حلل⁷²

والشاعر عبدالله عيسى السلامة يقول: يا أخا الهند، إن للعرب نوراً فيك لم
 تخذه اللغى والسمات
 أنت في الهند روضة تبهج الهند، ونيل في أرضنا، وفرات
 أنت راع في الشرق للشرق وللغرب، حين ضلّ الرعاة
 ترفع الصوت عالياً، نبوياً حين تعي أو تخضت الأصوات⁷³
 جهوده في سبيل قضايا المسلمين : يقول د. عبد الكريمو مشهداني قصيدة في مدح أبي الحسن الندوي
 بعنوان "تحية الشعر مهداة إلى الداعية الكبرى فضيلة الشيخ أبي الحسن الندوي وجهاده في سبيل قضايا
 الإسلام ملء الأبصار والقلوب":

النامضان بك الإيمان والنسب والشاكران لك الإسلام والعرب
 والملبسك رداء المجد زاهية ألوانه لغنة القرآن والأدب
 نشيد باسمك عرفانا بأحسن وإن تطامنت الأشعار والخطب
 حقرت دنياك لم يفتنك زبرجها ولم يرعك على لألأته...الذهب
 سرية والغاية القصوى على رصد يقفها الأسودان الليل والسحب
 فما لويت عنان العزم من خـــــور ولا ثني قلبك المستوفز التعب
 مضيت والأمد المجهول خاشعة آفاقه الغبر لامهن ولا رهب
 إن قر جسمك في بردي سكينه فروحك الفدق غلوائه يش⁷⁴

ويبين مشهداني أن الندوي يحمل هم المسلمين فيقول: وأرقتك شؤون المسلمين
وقد تجرعوا النذل لاشكوى ولا غضب
مات الحضاظ وخانتنا مرائرنا فما يحرك ننادين ولا حسب
حتى كأن لم تعد حطين ملهمة والقادسية والأيام الغلب
يعدنا كل غازٍ من غنائمه هنا على القوم لانبوع ولا غرب⁷⁵
ويقول الدكتور محمد الشيخ محمد صيام: ضم الثرى - بعد الجهاد طويلاً -
علماً محباً للجهاد جليلاً
رجلاً ولا كل الرجال إذا انبرى ليصوح في ساح الهدى ويجول
صقلته تجربة الحياة فإذا به يمسى ويصبح صارماً مصقولاً
ولقيته - وهمومنا تجتأحاه - فإذا به يغدو - بهن - علياً
أضناه - شرعونا فأحاله جسماً أرق من النسيم نجيلاً
وهو الذي - بجهاده وبجهوده - قد كان كالطود الأشم ثقيلاً⁷⁶
زهده ووفائه وإخلاصه لله عز وجل: أنشد الدكتور عدنان النحوي قصيدة في رثاء الندوي فيقول:
حنانك هذا طيب مسك مفتق ووجهك وضاح الأسارير مشرق
كأنك إلى ودعت دنياك أقبلت بشائرتي وفي بالمنى وتحقق
تكاد من البشرية تقوم فتجلى معالمها تومي إليها وتنطق
رحلت عن الدنيا وكرمت زاهداً وشوقك للرحمن أوفى وأوثق⁷⁷
ويقول جابر قميحة: أبا الحسن الندوي، والروح مثقل بكل عوادي
الحنن والقلب ينزف
وقد فاض دمعى من تواصل محنتى فما أوقفت همى مدامع تذرْفُ
فصرت كياناتنا ضائعاً في متاهة تهب عليها الناكبات، وتعنفُ
أرثيك؛ لك من أعزى، وإننى قصير مدى الأشعار، والكون يرجفُ
فضى الأرض من هول الفجعة مأمراً تقبيره الأخران حزى.... وتمكفُ
مشارقاً تبكى يئسها، ومغارب وقد غبت عنها، والنوازل تقصفُ
وإنك يا ندوي بالحق أمة إمام جليل،
زاهداً، متعففٌ⁷⁸
وقال حيدر الغدير: كأنك الحسن البصرى أو عمر أو الغزالي زانوا
الدهر إذا الدهر
بكل نعماءه إذ جاءت تراوده فما أجابوا وللباق غدان هدا
يا من ملك الدنيا لما زهدت به وشميت أن غوالى كمنزها بد

كنت العفيف الذي قد صان نيتيه عما يشين كما صان الحمى الأسد
تدنو إلى الماء صديان الحشاف إذا منو اعليك به تنأى فلا ترد
لأن زهدك زهد الصادقين لهم عزم على سهوة الإخلاص منعقد⁷⁹
ويقول محمد ياسين العشاب في مدح الندوي: لم يسم إلا بإخلاص فالبسه ثوب
الوفاء وأخلاق الوفي⁸⁰
الندوي أسوة للمسلمين: ألقى الشاعر الإسلامي الأستاذ داوود معلا قصيدة ترحيباً بسماحة الشيخ أبي
الحسن الندوي بمناسبة انعقاد مجلس أمناء رابطة الأدب الإسلامي العالمية دورته العاشرة في عمان برئاسة
سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي في المدة الواقعة بين الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول عام
1419هـ، الموافق 1998م. ويبين الشاعر أن الندوي رحمه الله خطوة وأسوة لنا، وجذور إيمانه راسخة،
فهو يقول:

بالروح تلقاك نهدي خطوك المثل وتلتقي حولك الأهداب والمقل
يا سيدي أي أيام بناهتفت بالنور حتى استقام القول والعمل
أكان من فرح أن البحور هنا ظلت بناييعها، تعطى وتتصل
نعيمنا أن في إسلامنا فرحاً نأوى إليه... فيز هو السهل والجبل
بثلة حملت إيمانها وقضت ألا تجديها عن دريها السبل⁸¹
ويقول الدكتور أحمد الخاني: تلتقت العلياء بذلاً فلما نجد نجيباً له في
العالمين ضريب
كمثل علي أريحياً، ونشره على كل نوار الوجود يطيب
وعابوا على روض الأزاهير عطره فعطر عطاء المبدعين عجب
وفجرت للآداب نبعاً من الضيا صفاء؛ فصوت المبدعين طروب
وأنت عميد الذوق تجلو زمانه كما جليت ليل الزفاف عروب
فإن صوّح الفطر النضير وزهره فأنت لفكر النابيين خصيب⁸²
أما أحمد عبد الحفيظ شحاتة، فيقول: ساكن أنت في القلوب وياق مثلما الماء في
عيون السواق

مثلما الحب خفقة ونشيد ثم يمضي لسائر الأعراق
فهو أصل الحياة في رحم الأرض ض تمشي بأضلع وطباق
وهو سر الإله إذا خلق الخلق فتتمت صنائع الخلاق
كنت مثل الميها في رحم الأرض ض تصوغ الحضور في الأعماق⁸³
وفاته خسارة كبيرة للمسلمين: لقد قدر الله سبحانه وتعالى - على الأمة الإسلامية في عام 1999م، أن
توقع عدداً من كبار العلماء وخيارهم علماً وعملاً ودعوة إلى الله، ابتداء بعلمة الجزيرة الشيخ عبدالعزيز

بن عبد الله بن باز، ومروراً بأديب الفقهاء و فقيه الأدياء الشيخ على الطنطاوي، ومن بعده الفقيه الكبير
المجدد العلامة الشيخ مصطفى الزرقاء، وبعده المحدث الكبير الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وختم
هذا الموكب الحافل بهذا الإمام الجليل الشيخ أبي الحسن الندوي.⁸⁴ ويبيّن عدنان النحوي هذه الفكرة بهذه
الكلمات فهو يقول:

رحلت! وما أفسى رحيلك والسدى يحيط بنا والهول يدنو ويحدق
تلفتت الأفق أين مواكب تواب في الميـدان زحفا وتطبق
وأين مصابيح الهدى في دجـنة عهدنا همزنا نوراً بهاتيتنا لئق
فأين "ابن باز" كان مصباح أمة وقلعة توحيد وسهماً يفوق
وأين ترى "الزرقاء" عالم أمة وأين "علي" في الميادين فيلق
و"ناصر هذا الدين" حافظ سنة غني بها يجلو الهدى ويحقق
وإخوانهم من بعد يمضون إثرهم وكل تقى بالتقاة سيلحق⁸⁵
والعشاوي يسمى هذا العام عام حزن، فهو يقول: أشيخ الهند، هذا عام
حزن تزلزل فيه عـالمنا ما
تساوت فيه أشهـرنا فصـرنا نرى صفـرا ونحسبه جمادى
تساقطت الكـواكب فيه حتى تشعب ليل حسـرتنا وزادا
رزئنا، قبل موتك بابن باز وأجرى الله فينا ما أراد
وكان البدر حين هوى، تهاوت كـواكب علمنا، والحزن سادا
فأمسينا كما يسمى جـريح تطاول ليله وشك السهـادا⁸⁶
وهذه بعض من الأبيات من قصيدة شريف قاسم: بكينا قبل موتك من بكتهم شعوب
المسلمين، وكرد هينا
بكينا الـراجلين وأنت منهم نجوم المجد... إنا مكتونا
جماعاً أمة وارت خطاهم رياح الموت واستبقت شجوننا
بكينا والمصائب راعفت فمـن ذابرقاً الدمع الهـتونا
فلـمـتـر يـبـنـنا إـلا كـيـباً يـزجـى خـطـو حـسـرتـه حـزينا
تدافع كـرنبنا في كل صدر وهيج من مشاعرنا الحـينا
تكدت كل من ثقل الرزايا مناكبنا لطلول الرزء فينا⁸⁷
ويقول جودت على أبو بكر: هو الإسلام وحـدنا صـوفاً وفي قرآنا
نلقى النجاء
فقدناهم وفقدهم مصاب ولكن هـكذا الـرحمن شاء
عزاء النفس ما ألفت جموعاً مـكـبرة وما أمت قبـاء⁸⁸

ويبين الحسناوى محبته للندوى ويتحدث عن الزمن والحوادث أنه سيأتى على كل إنسان، الموت وهو الحق وكلنا سنلتقى مع الله، وهو يقول:

أحق أفةً قدناك يا حَبَّنا وفي غمنا من ظلالك فيئ
سيورقا ما زرعته يبدك ويجمعننا صوتك العمـرى
لنا من حيااتك نبراس دأب ومن عزماتك سكب سنيئ
فنهـر هانتنا، يا قريح الجفون ولا طاب بعدك عيش هنيئ⁸⁹

الهوامش

- 1- أبو الحسن علي الحسيني الندوي، في مسيرة الحياة، ص 28/1، ط/1، دار القلم، بيروت، 1987م / 1407هـ، 28/1.
- 2- مجلة قافلة الأدب الإسلامي، لاهور، باكستان، ع/1-2، 2000م، ص/60.
- عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي وعضو مجلس إدارة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية،
- 3- وأستاذ بجامعة أم القرى سابقاً.
- 4- القصيدة تشتمل على أربعين بيتاً.
- 5- مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص عن الشيخ أبي الحسن الندوي، الرياض، السعودية، ع/26-1421، 27هـ، ص/195، ومجلة الرائد، الهند، 1420، ص/61.
- 6- مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص عن الندوي، ص/199.
- 7- رئيس الأساتذة سابقاً في المدرسة العالية بكلكتا (الهند).
- 8- مجلة الرائد، الهند، ذو القعدة، ذو الحجة 1420، محرم الحرام 1421هـ، ص/10.
- 9- مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص عن الندوي، ص/192.
- 10- المرجع نفسه، ص/190.
- 11- المرجع نفسه، ص/185.
- 12- هو العلامة السيد عبد الحي فخر الدين الحسيني، مؤرخ الهند، كان متضللاً في العلوم، راسخ القدم في آداب اللغة العربية والفارسية والأردية، وكان شاعراً مجيداً إلا أنه لم يكن فيه، بارعاً في الفقه والحديث والتفسير والتاريخ، لم يكن له نظير في العلم بأحوال الهند. (انظر: عبد الحي الحسيني الندوي، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، دار عرفات ودارة الشيخ علم الله، الهند، 1991م (المقدمة)).
- 13- هو السيد الدكتور عبد العلي، طبيب، وقد تخرج في ندوة العلماء، ومعهد ديوبند، كما تخرج في جامعة لكهنؤو بتفوق وامتياز، فهو بذلك يجمع بين الثقافتين الدينية والعصرية، وله فضل كبير ف

- تربية السيد أبي الحسن وثقافته. (انظر : الندوي، ماذا خسّر العالم بانحطاط المسلمين، ط/4، دار القرآن الكريم، بيروت، 1978م، ص/27-28).
- أبو الحسن علي الندوي، أسمعيات، مقدمة : سيد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثير، بيروت، ط/1، 14- 2002م، ص/10، 11.
- 15- مجلة قافلة الأدب الإسلامي، ص/60، والأدب الإسلامي عدد خاص عن الندوي، ص/175.
- 16- مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص عن الندوي، ص/201.
- الدكتور محمد أكرم ندوي، أبو الحسن الندوي العالم المربي والداعية الحكيم، ط/1، دار القلم، دمشق، 2006م، ص/352.
- 18- مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص عن الندوي، ص/206.
- 19- المرجع نفسه، ص/179.
- 20- المرجع نفسه، ص/181.
- 21- مجلة الرائد، الهند، 1420-1421، ص/10.
- الدكتور عدنان النحوي، مهرجان القصيد، ط/1، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض، 1993م، 22- ص/143. ومجلة الأدب الإسلامي، ع/20، 1421هـ، ص/53.
- 23- مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص عن الندوي، ص/201.
- 26- مجلة البعث الإسلامي، ع/4-5-6، لكهنثو، الهند، ص/95، ومجلة الصحوة الإسلامية عدد خاص عن الندوي، حيدر آباد، الهند، ع/36، 2000م، ص/228، ومجلة الأدب الإسلامي عدد خاص عن الندوي، ص/204.
- مجلة الصحوة الإسلامية، ص/214، ومجلة الأدب الإسلامي، ص/194، ومجلة الرائد، 25- 1420هـ، ص/61.
- 26- مجلة الأدب الإسلامي، ص/207، ومجلة الرائد، 1420هـ، ص/63.
- 27- مجلة قافلة الأدب الإسلامي، ص/60.
- 31- رسائل الإعلام إلى العلامة أبي الحسن الندوي، إخراج وتقديم : محمد الرابع الحسيني الندوي، ط/1، دار ابن كثير، دمشق، 2004م، ص/92.
- 29- مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/207.
- 30- المرجع نفسه، ص/211.
- 31- مجلة الرائد، 1321هـ، ص/10.
- 32- عدنان النحوي، ديوان مهرجان القصيد، ص/143.
- 33- خبير عالمي للتربية منظمة اليونسكو.

- 34 - مجلة الرائد، 1421هـ، ص/ 22.
- 35 - المصدر نفسه، ص/36، ومجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/ 183-184.
- 36 - مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/ 194. ومجلة الصحوة الإسلامية، ص/ 214.
- 37 - مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/ 196.
- 38 - المرجع نفسه، ص/ 197.
- 39 - المرجع نفسه، ص/ 209.
- 40 - المرجع نفسه، ص/ 210.
- 41 - الكلمة الطيبة هي الأدب الإسلامي.
- 42 - مجلة الحسن عدد خاص، لاهور، باكستان، ع/3، 1421هـ، ص/ 17.
- 43 - مجلة قافلة الأدب الإسلامي، ص/ 60-61، ومجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/ 175.
- 44 - المرجع نفسه، ص/ 206.
- 45 - المرجع نفسه، ص/ 209.
- 46 - المرجع نفسه، ص/ 200.
- 47 - المرجع نفسه، ص/ 199.
- 48 - يوسف القرضاوي، الشيخ أبو الحسن الندوي كما عرفته، ط/1، دار القلم، دمشق، 2001م، ص/ 72.
- 49 - مجلة الرائد، ص، هـ 1421/10.
- 50 - مجلة الأدب الإسلامي، ص/ 183.
- 51 - المرجع نفسه، ص/ 206.
- 52 - المرجع نفسه، ص/ 189.
- 53 - المرجع نفسه، ص/ 187.
- 54 - المرجع نفسه، ص/ 179.
- 55 - المرجع نفسه، ص/ 201.
- 61 - المسحة الأدبية في كتابات الشيخ أبي الحسن الندوي، جمع وترتيب: سيد واضح رشيد الندوي، دار النشر والتوزيع، لكهنؤو، 2004م، ط/1، ص/ 254.
- 57 - مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/ 179.
- 58 - المرجع نفسه، ص/ 188.
- 59 - المرجع نفسه، ص/ 206.

- 60 - مجلة الرائد، 1421هـ/ص/10.
- 61 - مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/197.
- 62 - المرجع نفسه، ص/177.
- 63 - القرضاوي، الشيخ أبو الحسن الندوي كما عرفته، ص/146.
- 64 - مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/179.
- 65 - المرجع نفسه، ص/185.
- 71 - الدكتور محمد شفيق يمثل مكاناً مرموقاً بين الأساتذة الفضلاء الذين درسوا العلوم العربية والإسلامية في الجامعات البريطانية واشتغلوا بالتعليم والتدريس في الكليات والجامعات الهندية وكانت له ملكة راسخة في العربية.
- 67 - أبو الحسن الندوي، في مسيرة الحياة، 1/93.
- 68 - مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/195.
- 69 - المرجع نفسه، ص/209.
- من الشعر الإسلامي الحديث، إعداد: الأستاذ محمد حسن بريغش، مكتبة العبيكان، الرياض، 70 - ط/1، 2005م، ص/82.
- 71 - أيضاً.
- 72 - مجلة الرائد، 1421هـ، ص/10.
- 73 - مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/190.
- 74 - مجلة الأدب الإسلامي، ع/4، السعودية، 1415هـ، ص/32.
- 75 - أيضاً.
- 76 - مجلة الرائد، 1421هـ، ص/36. ومجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/183.
- 77 - مجلة قافلة الأدب الإسلامي، ع/1-2، ص/60.
- 78 - مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/186.
- 79 - المرجع نفسه، ص/181.
- 80 - المرجع نفسه، ص/211.
- 81 - مجلة الأدب الإسلامي، ع/20، السعودية، 1419هـ، ص/87.
- 82 - مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص...، ص/196.
- 83 - المرجع نفسه، ص/192.
- 84 - الإمام المفكر الداعية الأديب، ص/15.
- 85 - مجلة قافلة الأدب الإسلامي عدد خاص، ص/61.

⁸⁶-مجلة الأدب الإسلامي عدد خاص ...، ص/ 178.

⁸⁷-المرجع نفسه، ص/ 198.

⁸⁸- المرجع نفسه، ص/ 201.

⁸⁹-المرجع نفسه، ص/ 185.